

علاقة الإيدز بالاكتئاب: دراسة صينية تكشف عوامل الخطر الرئيسية لدى الرجال المثليين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). علاقة الإيدز بالاكتئاب: دراسة صينية تكشف عوامل الخطر الرئيسية لدى الرجال المثليين. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119742>

تخيل أنك شاب، تعيش في مجتمع قد لا يتقبلك بالكامل كما أنت، وتواجه تحديات نفسية واجتماعية متزايدة. الآن، أضف إلى ذلك القلق المستمر بشأن صحتك، وخوف الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV). هذا هو الواقع الذي يعيشه العديد من الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال (MSM) في شرق الصين، وهو واقع يكشف عن ارتباط وثيق بين الإصابة بالفيروس والاكتئاب.

منهجية البحث

قام الباحث زو ي. بدراسة معمقة للعلاقة بين الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والاكتئاب بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال في شرق الصين. لم يكتفِ الباحث بتحليل الارتباط المباشر بين الحالتين، بل سعى إلى فهم العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب في هذه الفئة السكانية تحديداً. اعتمدت الدراسة على نموذجين إحصائيين متكاملين: نموذج شجرة القرار (Decision Tree Modelling) والانحدار اللوجستي (Logistic Regression).

شجرة القرار هي أداة تحليلية تساعد على تحديد المسارات التي تؤدي إلى نتيجة معينة، في هذه الحالة، الإصابة بالاكتئاب. تعمل الشجرة عن طريق تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعات فرعية بناءً على خصائصهم المختلفة (مثل العمر، والحالة الاجتماعية، والوضع الوظيفي) حتى يتم تحديد العوامل الأكثر تأثيراً. أما الانحدار اللوجستي، فهو أسلوب إحصائي يستخدم لتقدير احتمالية حدوث حدث معين (مثل الإصابة بالاكتئاب) بناءً على مجموعة من المتغيرات المستقلة. من خلال الجمع بين هاتين الطريقتين، تمكن الباحث من الحصول على صورة أكثر دقة وشمولية للعلاقة المعقدة بين فيروس نقص المناعة البشرية والاكتئاب.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن معدل انتشار الاكتئاب مرتفع بشكل ملحوظ بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال في شرق الصين. والأكثر من ذلك، كشفت الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب. لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد. فقد وجد الباحث أن الحالة الاجتماعية، والعمر، والوضع الوظيفي تلعب دوراً حاسماً في تحديد خطر الإصابة بالاكتئاب في هذه الفئة السكانية.

على سبيل المثال، أظهرت الدراسة أن الرجال غير المتزوجين هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مقارنة بالمتزوجين. كما أن الرجال الأكبر سناً كانوا أكثر عرضة للاكتئاب من الشباب. وبالإضافة إلى ذلك، وجد الباحث أن الرجال العاطلين عن العمل هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مقارنة بالرجال الذين يعملون. هذه النتائج تشير إلى أن الاكتئاب ليس مجرد نتيجة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بل هو نتيجة لتفاعل معقد بين عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية.

تأثيرات البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم رؤية قيمة حول العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في شرق الصين. هذه الرؤية يمكن أن تساعد في تطوير برامج تدخل أكثر فعالية تستهدف هذه الفئة السكانية تحديداً. فبدلاً من مجرد التركيز على العلاج الدوائي للاكتئاب، يمكن للبرامج أن تركز أيضاً على معالجة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تساهم في زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، مثل توفير الدعم الاجتماعي، وتحسين فرص العمل، وتعزيز القبول الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك، تقترح الدراسة أن استخدام نموذج شجرة القرار جنباً إلى جنب مع الانحدار اللوجستي يمكن أن يكون

أداة تقييم قيمة لفهم العلاقة بين فيروس نقص المناعة البشرية والاكتئاب والعوامل المرتبطة بهما. يمكن استخدام هذه الأداة لتحديد الأفراد الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وتقديم الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب. إن فهم هذه الديناميكيات المعقدة أمر بالغ الأهمية لتحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة للرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال، وخاصة أولئك الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية.

إن هذه الدراسة ليست مجرد إضافة إلى الأدبيات العلمية، بل هي دعوة إلى العمل. إنها تذكرنا بأهمية معالجة الاحتياجات الصحية النفسية الفريدة للرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال، وتوفير الدعم اللازم لهم ليعيشوا حياة صحية وسعيدة.

Reference

Zhou Y. (2026). *The relationship between HIV infection and depression and their determinants in the MSM population in Eastern China: an analysis based on decision tree modelling and logistic regression*. BMC Psychology, 14(1), 146-146.

DOI: [10.1186/s40359-025-03881-9](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03881-9)